

## مستوى الطموح فى ضوء الإطار المرجعى للفرد

### إعداد

د . فاتن حسين أبو ليلة

مدرس علم النفس - كلية للبنات - جامعة عين شمس

### مشكلة البحث :

بدأ ظهور مصطلح مستوى الطموح على يد العالم ليفين وتلاميذه ١٩٢٩ وقد تناول العلماء هذا المصطلح بالدراسة والتحليل بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وقد وصل كل منهم إلى نتائج تتفق فى جوانب كثيرة وتختلف فى جوانب أخرى ، ومن المفاهيم المعاصرة التى إنبثقت عن البحوث التجريبية القائمة على آراء ليفين Levin أن مفهوم مستوى الطموح هو توقع الفرد لما يمكن أن يبلغه من نجاح فى المستقبل ، ويستخدم نفس المفهوم فى التجارب المعملية التى يؤدى فيها الفرد عملا فى عدة محاولات ، ونطلب من هذا الفرد أن يضع لنفسه مستوى معين يسعى للوصول إليه ( عنايات زكى ، ١٩٧٢ : ٩٠ ) .

ويبين ليفين Levin ١٩٤٤ أن هوب Hopp هو أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وكان ذلك فى البحث الذى قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح .

هذا وقد بينت دراسة ليفين وزملائه أن الفرد يعدل دائما من مستوى طموحه بحيث يقارب بينه وبين مستوى أدائه العقلى حتى لا يكون مستوى الطموح عاليا فلا يستطيع تحقيقه وبذلك يعانى من الاحباط ، أو أن يكون مستوى الطموح منخفضا فيصبح أدائه سهلا فيفقد الفرد الحماس والنشاط لهذا العمل ( Levin , 1944 : p 333 - 334 ) ومن هنا فإن مشكلة البحث تتلخص فى أن مستوى أداء الفرد لتحقيق هدف معين يرتبط إلى حد كبير بالإطار المرجعى له سواء كان إيجابيا أو سلبيا والذى يظهر فى شكل دوافع أو حوافز تساعد على الوصول إلى الهدف .

## هدف البحث

دللت بعض الدراسات على أن هناك محددات أساسية لمستوى طموح الفرد نابعة من محيطه الاجتماعي ، فمستوى طموح الفرد قد يتحدد نتيجة معرفة الفرد لمستوى أداء مجموعات من الأفراد يعرف مسبقا قدراتهم أو مستواهم الفكري أو التحصيلي .

وفي الحياة العادية عندما يقدم الفرد على أداء عمل ما فإنه دائما ما يكون لديه علم بمستوى أداء غيره من الأفراد على هذا العمل سواء كانت هذه المعرفة صحيحة أم خاطئة ، وهو يحكم على هذا العمل بأنه سهل أو صعب ليس فقط بالرجوع إلى مستوياته أو خبراته السابقة ، ولكن بالرجوع أيضا إلى مستويات اجتماعية أخرى . ولهذا الموضوع أهمية خاصة حيث أن الفرد يضع لنفسه إطار مرجعيا أعم وأشمل من الإطار المرجعي الذاتي وهو مستوى أداء غيره من الأفراد ، يكون دائما الإطار الجديد بمثابة عامل مساعد يؤدي غالبا إلى تغييرات واضحة في سلوك الجماعات حيث يعيد كل فرد في الجماعة النظر في مستويات طموحه وتطلعاته . ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية تأثير مستوى طموح الفرد في حالة معرفته بمستوى أداء مجموعة من الأفراد على نفس العمل الذي يقوم به وما إذا كان هناك عوامل اجتماعية أخرى تؤثر على سلوك الفرد .

## أهمية البحث

إن مستوى الطموح يعتبر هدف يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته ، ويمكن أن يتأثر بعدد من العوامل أو المتغيرات لعل من أهمها خبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمي إليه الفرد ، ومستوى التحصيل ، جماعة الأقران والجماعة المرجعية التي ترتبط بها ثم النوع أو الجنس .

هذا بالإضافة إلى ذلك فهناك بعض العوامل الأخرى التي تمثل أهمية كبرى بالنسبة لمستوى طموح الفرد مثل عامل النضج ، فكلما كان الفرد أكثر نضجا كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء ( رمزية الغريب، ١٩٧٧ : ٣٢٨ - ٣٣٣ )

كما يتوقف مستوى الطموح ، ودرجته على قدره الفرد العقلية ، فكلما كان الفرد أكثر قدرة ، كان في إستطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة أى أن مستوى طموح الفرد يتغير بتغير عمره الزمنى . هذا وهناك عوامل أخرى ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى طموح الفرد مثل حالته الإنفعالية للفرد أو نظرته إلى المستقبل التى تؤثر على ما يتوقع أن يحققه من أهداف . ونظرا لتعدد العوامل المختلفة المؤثرة على مستوى طموح الفرد فإن أهمية البحث تتضح فى إمكانيه تحديد أى هذه العوامل أكثر تأثيرا على تحقيق الفرد لأهدافه حتى يمكن بذلك إستغلال هذه العوامل فى خلق جو من المنافسة .

### مفهوم مستوى الطموح

يرى جارنر ( Gardner 1940 ) أن مستوى الطموح هو بيان كمى أو تقدير كمى يضعه الفرد لنفسه فيما يتعلق بأدائه التالى فى نشاط معين ( Gardner 1940 : p . 66 ) .

أما موراي Murray فقد حدد مستوى الطموح بأنه محاولة الوصول إلى هدف معين بجد ومثابرة ( بثينه قنديل ، ١٩٧٤ ص ١٢٨ ) .

وقد حدد فرانك Frank مستوى الطموح هو مستوى الأداء التالى الذى يتوقع الفرد صراحه أن يصل إليه فى عمل مألوف لديه ( Frank . 1938 : p 461 ) أو تعريف دوتش Douch لمستوى الطموح فكان على أنه درجة صعوبة الهدف الذى يطمح الفرد إلى تحقيقه ( Lindzy . 1969 : P 208 ) .

ويقترب دوتش Douch مع Frank الذى قصد بهذا المفهوم " مستوى الأداء التالى الذى يتوقع الفرد صراحة أن يصل إليه فى عمل مألوف لديه فى ضوء معرفة ذلك الفرد فى أدائه السابق على نفس العمل .

وفى الدراسات العربية يرى الزيدى ( ١٩٦١ ) أن مستوى الطموح هو ذلك المستوى الذى يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته ( محمود الزيدى ، ١٩٦٦ : ص ٥٣ - ٥٤ ) وقد جاء هذا التعريف مقاربا لمن سبقوه حيث عرف مستوى الطموح على أنه تقدير المفحوص لأدائه المقبل بعد علمه بنتيجة أدائه السابق مباشرة .

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح بأنه "سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في محاولة الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطار الفرد المرجعى ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها ( كاميليا عبد الفتاح ١٩٦٦ : ٦٢ ) .

وهذا التعريف أوضح الفروق الفردية والإطار المرجعى للفرد وخبرات النجاح والفشل وهى أمور هامة للأفراد لتحديد مستويات طموحهم ولو بدرجات متفاوتة .

ويرى راجح ١٩٦٦ أن مستوى الطموح هو المستوى الذى يرغب الفرد فى بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه فى الحياه وإنجاز أعماله اليومية ( أحمد عزت راجح ، ١٩٦٦ : ١٣٩ ) .

ويعرف فشقوش مستوى الطموح بأنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه فى جانب معين من حياته ، وتختلف درجة أهميه هذا الهدف للفرد ذاته باختلاف جوانب الحياه ، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد فى الجانب الواحد ويتحدد مستوى الهدف وأهميته فى ضوء الإطار المرجعى للفرد ( ابراهيم فشقوش ، ١٩٧٥ : ٢٠ ) .

ويعرفه حمدي حساتين بأنه إتجاه إيجابى نحو هدف بعيد المدى نسبيا ( حمدي حساتين ، ١٩٧٧ : ٢٤ ) . وعلى ذلك فإن مستوى الطموح يتغير من وقت لآخر تبعاً لما يصادف المرء فى حياته من نجاح أو فشل فى تحقيق أهدافه .

" فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى ، والفشل من شأنه الهبوط به ( راجح ، ١٩٦٦ : ١٣٩ ) وهناك نزعة لدى الفرد فى أن يدفع أهدافه بعد النجاح أكثر من أن يخفضها بعد الفشل ( Norman 1961 : p . 309 ) .

فى ضوء ذلك فإن محور البحث الحالى أن مستوى الطموح هو هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع إليه الفرد فى جانب من جوانب حياته ، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته فى ضوء الإطار المرجعى للفرد .

## الدراسات السابقة

بإستعراض بعض الدراسات السابقة التى تناولت مستوى الطموح وتأثير الأقران والجماعة المرجعية اتضح أن للجماعة المرجعية تأثير فى سلوك الفرد من عدة طرق أهمها

تحديد مستويات الطموح حيث يحاول للفرد الوصول إلى مستوى من هم أعلى منه في الجماعة وبذلك يجعل الفرد من هذه الجماعة مقياسا مرجعيا لما يرغب في انجازه ويتناسب مع قدراته وحالته التي هو عليها ، ومن هذه الدراسات :

- دراسة هيلر وبتروث **Haller and Butterworth 1960** كانت عن تأثير الأقران على مستويات الطموح التعليمي و المهني لدى المراهقين وقد استخدمت عينة من طلاب المرحلة الثانوية مع ضبط بعض المتغيرات مثل الذكاء - المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح لدى الوالدين .  
وتشير النتائج إلى أن التفاعل بين الأقران يؤثر على مستويات كل من الطموح للمهني والتعليمي لدى المراهقين الأمريكيين وإن كان هذا التأثير أكثر وضوحا في حالة مستوى الطموح المهني عنه في حاله مستوى الطموح التعليمي ( ابراهيم قشقوش ١٩٧٥ : ٣٦ ) .

- دراسة الكسندر و كامبل **Alexander and Cambel 1964** على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإحدى الولايات الأمريكية في دراسة عن تأثير الأقران على مستوى الطموح التعليمي لدى المراهق حيث أهتم الباحثان بأثر العلاقة المتبادلة بين الأصدقاء على مستويات الطموح وقد أوضحت النتائج أن مستوى الطموح التعليمي لطلاب السنوات النهائية بالمدرسة الثانوية يتأثر بتوقعات الأصدقاء المفضلين من حيث رغبة أولئك الأصدقاء في الالتحاق بالجامعة من جهة وبالعلاقات المتبادلة بينهم من جهة أخرى ( ابراهيم قشقوش ١٩٧٥ : ٣٧ ) .

- دراسة هيلجارد و اتكنسون **Hilgard and Atkinson 1917** أجريت تجربة قسم فيها الطلبة الكلية إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة من أربع طلاب ، وكان اجراء التجربة في شكل مشكلات حسابية بسيطة وكان عدد النقاط التي يحصل عليها الفرد في زمن معين هي دليل على مستوى طموحه وكان يعلن دائما عن الأوقات المنتهية حتى يعرف كل طالب ما يفعله الآخرون ، وكان كل طالب قد سجل سرا مستوى طموحه أي عدد النقاط التي يتوقعها في الإختبار الذي يليه .

وكانت نتائج التجربة أن هذه التوقعات الشخصية قد عدلت من أداءات المجموعة ، فهؤلاء الذين لهم عدد نقاط أعلى من المتوسط مالوا إلى خفض تقديراتهم ،

والذين لهم عدد نقاط أقل من المتوسط مالوا لتوقع الكسب .. وهذا يؤكد أن مستوى الطموح يرتبط بأثر مستوى الجماعة ( Hilgard Atkinson 1971 : p 26 ).

- دراسة فاخر عاقل ١٩٧٧ على أن التنافس يؤدي إلى رفع مستوى طموح الفرد . فإذا أخبرنا تلميذ بأن فلانا من رفاقه الذي يعتقد أنه أقل منه في المستوى قام بعمل يفوق عمله فإنه في مثل هذه الحالة يميل التلميذ عادة إلى رفع مستواه بشكل ظاهر ( فاخر عاقل : ١٩٧٧ : ص ٢٠٧ ) .

- دراسة الزياي ١٩٦٦ عن الفرق بين الجنسين في مستوى الطموح مستخدما الأسلوب المعمل مع مجموعة مكونة من (٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة من طلاب الجامعة . وكانت نتائج هذه الدراسة أن مستوى طموح البنين أعلى من مستوى طموح البنات بالنسبة للإختبارات المستخدمة في البحث وأن البنين أكثر إرتقاعا وثباتا في تقديرهم لمستوى طموحهم من البنات .

- دراسة كاميليا عبد الفتاح ١٩٦٦ حيث قامت بدراسة تجريبية للإتزان الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح . وكان الهدف من الدراسة هو المقارنة بين مستوى طموح الأسوياء ومستوى طموح العصائين ثم بين مستوى الطموح والإتزان الإنفعالي ومعرفة قدرة التجارب المعملية المستخدمة للتمييز بين الأفراد وكانت العينة عبارة عن (٣٠) حالة سوية و(٣٠) حالة غير سوية من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس . وبينت النتائج أن هناك فروقا بين الأسوياء والعصائين في مستوى الطموح وأن مستوى طموح العصائين أقل من مستوى طموح الأسوياء .

- دراسة سعد المغربي ١٩٦٦ في دراسة عن سيكولوجية تعاطي المخدرات والعلاقة بين مستوى الطموح وصورة الذات ، وكانت نتائج الدراسة تؤكد على أن المتطوين انفعاليا يميلون إلى تقدير مستويات طموحهم تقديرا عاليا أو تقديرا منخفضا بينما المتزنين انفعاليا يعطون لأنفسهم تقديرات أعلى قليلا من مستوياتهم الفعلية في ضوء مسوره الذات . كما أظهر في نتائجه أن مستوى طموح المدمنين ينخفض كثيرا عن مستوى طموح غير المدمنين .

- دراسة العيسى ١٩٦٩ عن العلاقة بين مستوى الطموح والإنبساط والإتواء ، وتشير النتائج إلى أن الطلاب أعلى طموحا من الطالبات كما أن طلاب القسم العلمي أكثر طموحا من طلاب القسم الأدبي ، كذلك مستوى طموح البنات فى القسم العلمى أكثر من البنات بالقسم الأدبى كما أوضح أن للعلاقة إيجابية بين للطموح والإنبساط وسلبية بين الطموح والإتواء .

ويتضح لنا من خلال الدراسات السابقة أن لهذه الدراسات دورا كبيرا فى توضيح للتفاعل بين الأفراد فى مستويات طموحهم وأثر الجماعة المرجعية ذات المستوى الإجتماعى المرتفع والمتساوى والمنخفض ثقافيا واجتماعيا على طبيعة إتجاه مستويات طموح الأفراد من هنا كان من الضروري التحقق من مدى تأثير الجماعة المرجعية على مستوى طموح الأفراد .

### فروض البحث

- ١- توجد فروق داله إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ، ومستوى أداؤه فى حاله رفع مستوى الإطار المرجعى لصالح أداء الفرد .
- ٢- توجد فروق داله إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حاله خفض مستوى الإطار المرجعى لصالح الإطار المرجعى .
- ٣- لا توجد فروق داله إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حاله تساوى الإطار المرجعى للفرد

### إجراءات البحث

#### العينة:

تتكون عينة البحث من مجموعة من طالبات الدبلوم العام فى التربية نظام السنة الواحد بكلية البنات جامعة عين شمس وعددهن ١٦٠ طالبة قسمت المجموعة لأربع مجموعات بالطريقة التالية : تم عمل كشف بأسماء الطالبات ثم بدأت الباحثة بتقسيم الطالبات مجموعتين :

المجموعة الأولى من رقم ١ حتى رقم ٨٠

المجموعة الثانية من رقم ٨١ حتى رقم ١٦٠

ثم بدأت بتقسيم المجموعة الأولى لمجموعتين فرعيتين (أ - ب) مجموعة (أ) من الأرقام الفردية (من ١ - ٧٩) والمجموعة (ب) من الأرقام الزوجية (٢ - ٨٠) وبنفس الطريقة تم تقسيم المجموعة الثانية إلى مجموعتين فرعيتين (ح - د) وبذلك توجد أربع مجموعات كل مجموعة مكونة من ٤٠ طالبة بإختيار عشوائي .

### أداة البحث :

مجموعة من أسئلة المعلومات العامة عددها خمسون سوألا تكون الاجابة عنها إختيار من متعدد .

### خطوات التطبيق :

تم تقسيم المجموعات على النحو التالي :

- أ- المجموعة المعيارية .
- ب- مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا مرتفعا ( المتقنين ) .
- ج- مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا منخفضا ( العمال ) .
- د- مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا متساويا ( الطلبة ) .

### المجموعة الأولى

أ- المجموعة المعيارية :

أعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سوألا فى المعلومات العامة عليك وضع دائره حول رقم الإجابة الصحيحه ، يفضل عدم ترك سؤال بدون إجابة .

يوجد فى أعلى الصفحة مربع على كل طالبة تحديد الدرجة التى تتوقع أن تحصل عليها .

بحساب المتوسط والإتحراف المعيارى للفرق بين متوسطى الدرجات المتوقعة من كل

طالبة والأداء الفعلى لها وجد الأتى :

جدول (١) يوضح المتوسط والانحراف المعياري  
وقيمة ت للفرق بين متوسطى الأداء الفعلى والدرجة المتوقعة

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	٠,٣	٨,٣	٣٥	الدرجة المتوقعة
		٦,٣٦	٣٤,٥	درجة الأداء الفعلى

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات المتوقعة من أفراد العينة ومتوسط أدائهن الفعلى وقد يرجع السبب فى ذلك لأن المجموعة (أ) لم تتعرض لأى حافظا أو دافع أو إطارا مرجعيا خارجيا يؤثر على مستوى طموحها.

وبذلك يمكن إعتبار متوسط الدرجات المتوقعة للطالبات وهى ٣٥ درجة هى الدرجة المعيارية وهى مؤشر للإطار المرجعى للمجموعات الأخرى فى حالة رفع أو خفض أو تساوى الإطار للمرجعى الذى يحدد مستوى طموحهن .

مجموعة قدم لها الإطار المرجعى مرتفع ( متقنين )

ب- المجموعة الثانية (ب) :

أعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالاً فى المعلومات العامة عليك وضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة ، يفضل عدم ترك سؤال بدون إجابة .

مع العلم بأن هذا الاختبار طبق من قبل على مجموعة من المتقنين وكان متوسط درجاتهم (٣٥) .

### مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا منخفضا

ج- المجموعة الثالثة ( ج ) :

اعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالا في المعلومات العامة عليك وضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة ، يفضل عدم ترك سؤال بدون اجابة .

مع العلم بأن هذا الاختبار طبق من قبل على مجموعة من العاملات في أحد مصانع العاشر وكان متوسط درجاتهن (٣٥) .

### مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا متساويا

د- المجموعة الرابعة ( د ) :

اعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالا في المعلومات العامة عليك وضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة ، يفضل عدم ترك سؤال بدون اجابة .

مع العلم بأن هذا الاختبار طبق من قبل على مجموعة من الطالبات في كليات أخرى من نفس المستوى الدراسى وكان متوسط درجاتهن ٣٥ .

### النتائج وتفسيرها :

جدول (٢) يوضح عدد أفراد العينة في كل مجموعة

والتوسط والانحراف المعياري

المجموعة	العدد	التوسط	الانحراف المعياري
(١) المجموعة المعيارية	٤٠	٣٤,٥	٦,٣٦
(٢) مجموعة الإطار المرجعي المنخفض	٤٠	٣٩,٨	١٢,٤
(٣) مجموعة الإطار المرجعي المتساوي	٤٠	٣٠,٠	٦,٥
(٤) مجموعة الإطار المرجعي المنخفض	٤٠	٣٠,٠	٦,٥

## مستوى الأداء في حالة رفع الإطار المرجعي

جدول (٣) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة 'ت' للفرق

بين متوسطى أداء المجموعة للمعيارية والمجموعة ( ب )

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
أ	٣٤,٥	٦,٣٦	٢,٤	٠,٠٢
ب	٣٩,٨	١٢,٤		

يتضح من النتائج المبينة في الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٢ لصالح أداء المجموعة ( ب ) في ضوء إطار مرجعي مرتفع حيث أنه كان في تعليمات الإجابة على الاختبار توضيح أن هذا الاختبار طبق على مجموعة من المتقنين وكان متوسط درجاتهم ٣٥ درجة أو هو متوسط الدرجات التي توقعها أفراد المجموعة المعيارية لأنفسهم .

ولما كان الإطار المرجعي هو مجموعة من المتقنين فقد كان بمثابة حفز لهم حيث أن طبقة المتقنين تعد أرقى الطبقات الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع وأن الفرد يسعى دائما لأن يكون أحد أفراد هذه الفئة ، فإذا وجد الفرد في موقف فيه مقارنة لمستوى أدائه ومستوى أداء مجموعة المتقنين فإن ذلك بلا شك يكون دافع للفرد لأن يتفوق على مثل هذه المجموعة .

ويمكن القول بأن رفع الإطار المرجعي للمجموعة أدى إلى تحسين مستوى أدائها على الاختبار. وبذلك فقد بذلن جهدا أكبر في الإجابة على الاختبار لتأكيد قدرتهن على التفوق على مجموعة المتقنين وبذلك فقد تحقق صحة الفرض الأول القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى طموح الفرد ومستوى أدائه في حالة رفع مستوى الإطار المرجعي لصالح أداء الفرد .

## مستوى الأداء في حالة خفض الإطار المرجعي

جدول (٤) للمتوسط والانحراف المعياري وقيمة 'ت'

للفرق بين متوسطي أداء المجموعة المعيارية والمجموعة (ج)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أ	٣٤,٥	٦,٣٦	٢,٨	٠,٠١
ج	٣٠,٥	٦,٥		

يتضح من النتائج المبينة في الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة المعيارية وهذا يعكس مدى تأثير الإطار المرجعي المنخفض على أداء الأفراد فقد كان في تعليمات تطبيق الاختبار أيضا أن الاختبار طبق من قبل على مجموعة من العاملات كان متوسط أدائهن (٣٥). وقد نتج عن ذلك أن إنخفاض مستوى أداء الأفراد عن الدرجة المعيارية وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن خفض مستوى الإطار المرجعي أدى إلى تراخي وعدم اهتمام المجموعة ببذل الجهد اللازم أو أنهم أدركوا أنه بأقل جهد يمكن للتفوق على مجموعة الإطار المرجعي خاصة أنهم من طبقة العمال التي قد تكون لم تصل إلى مستوى تعليمي أو ثقافي مرتفع حيث أنه من المفاهيم الشائعة أن الطبقة العاملة تهتم بإكتساب مهارات حرفية أكثر من الاهتمام بالحصول على القدر الكافي من التعليم أو الثقافة ، وهنا لم تكن هناك أي نوع من أنواع المنافسة أو الخوف من عدم التفوق .

وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى طموح الفرد ومستوى أدائه في حالة خفض مستوى إطاره المرجعي لصالح مستوى الطموح .

## مستوى الأداء في حالة تساوي الإطار المرجعي

جدول (٥) يوضح للمتوسط والانحراف المعياري وقيمة 'ت'

للفرق بين متوسطي أداء المجموعة المعيارية والمجموعة (د)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أ	٣٤,٥	٦,٣٦	صفر	غير دال
د	٣٤,٥	٦,٣		

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أداء المجموعة المعيارية والمجموعة ( د ) وقد يرجع السبب في ذلك إلى تساوى الإطار المرجعى للمجموعة فقد كان فى تعليمات تطبيق الاختبار أنه طبق من قبل على مجموعة من الطالبات من نفس المستوى وبذلك تساوى مستوى أداء المجموعتان نظرا للتكافؤ فى المستوى الدراسى والخلفية الدراسية والثقافية وقدر المعلومات العامة المتوفرة لدى المجموعتين وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث القائل بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى طموح الفرد ومستوى أدائه فى حالة تساوى الإطار المرجعى .

### مناقشة النتائج :

من النتائج السابقة مجمعة يتضح تأثير الأقران والجماعة المرجعية على مستوى طموح الفرد ومستوى أدائه فيتضح مدى التفاعل بين الأفراد فى مستويات طموحهم ، وأثر الجماعة المرجعية ذات المستوى الاجتماعى المرتفع والمنخفض والمتساوى ثقافيا واجتماعيا على طبيعة واتجاه مستويات طموح الأفراد ، ومن الممكن الاستفادة بهذه النتائج فى جميع المجالات المختلفة التى يحتاج الفرد فيها إلى نوع من الحماس ورفع مستوى طموحه ، فكلما كان للفرد إطارا مرجعيا أعلى من مستواه يقارن به أدائه فإنه سيحاول دائما أن يرفع مستوى طموحه أى يضع لنفسه نقطة إرتكاز Anchoring Point أعلى من الإطار المرجعى الذى يقارن به .

ولكن من الضرورى ألا يرتفع الإطار المرجعى للفرد بدرجة لا تتناسب مع القدر الأمثل لقدراته وإمكانياته وإلا أصيب بالإحباط والنشل وكانت النتائج عكسية .

## قائمة المراجع

- ١- إبراهيم زكى تشقوش : دراسة لتطلع بين الشباب الجامعى فى علاقته بمفهوم الذات . رسالة  
دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،  
١٩٧٥ .
  - ٢- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس - الطبعة السادسة ، الاسكندرية ، الدار القومية  
للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ .
  - ٣- بثينة أمين قنديل : التغير النفسى والاجتماعى فى تربية مصرية ، كلية البنات ، جامعة  
عين شمس ، الكتاب السنوى ، ١٩٧٤ .
  - ٤- حمدى محمد حسنين : دراسة لمستويات الطموح بالتعليم العام ، رسالة ماجستير ، محافظة  
المنيا ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٧٧ .
  - ٥- رمزية الغريب : التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ،  
الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ .
  - ٦- سعد زغول المغربى : سيكولوجية تعاطى المخدرات ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، كلية  
الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٦ .
  - ٧- عبد الوهاب حسن العيسى : دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط  
والإنطواء ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، منشورة ، مطبعة  
الزهراء ، ١٩٧٣ .
  - ٨- عنايات يوسف زكى : تجارب فى علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، مطبعة النظم ، ١٩٧٧ .
  - ٩- فاخر عاقل : علم النفس ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، مطابع دار الطم ، ١٩٧٧ .
  - ١٠- كاميليا عبد الفتاح : دراسة تجريبية للإكتزان الانفعالى وعلاقته بمستوى الطموح ، ماجستير  
غير منشورة ، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١ .
  - ١١- محمود محمد الزيدى : دراسة تجريبية على انفراد بين الجنسين فى مستوى الطموح ،  
رسالة ماجستير ، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ،  
١٩٦١ .
- 12- Gardner J.W. : The use of terns level of aspiration psychol. - Rev.  
(1940).

- 13- Hilgard, R.E. & Atkinson C.A. : Introduction to psychology, U. S.A. (1971).
- 14- Levin ,K. & et. al. : Level of aspiration in J.M. Hunt (Edit) personality and behavior disorder . New York : The Ronald Press Comp. , 1944.
- 15- Lendzy & Aronson : The hand book of social psychology . N.V. Addison Wesley Vol. 3, 1969.